الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم

نداء مازن عوض
nida.awad.22@hotmail.com
مركز الارشاد والتدريب للطفل والأسرة، بيت لحم.

عمر طالب الريماوي
orimawi@staff.alquds.edu
قسم علم النفس، كلية القدس جامعة القدس، القدس- فلسطين

سيزر نور حكيم
Hakim.caesar@gmail.com
مركز الارشاد والتدريب للطفل والأسرة، بيت لحم.

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم تبعاً لمتغيرات الجنس، مكان السكن، وللصف الحالي. وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، وفي هذا البحث استخدم مقياس الأحداث الصادمة (علوان، وصالح، 2005)، ومقياس السلوك العدواني (عبد الحافظ، 2015). وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية والسلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم. وتبين وجود فروق في الأحداث الصادمة للانتهاكات الإسرائيلية، لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، ولمتغير السكن وكانت الفروق لصالح القرية يليه المخيم. ولمتغير الصف الحالي، حيث كانت الفروق في مجال وسائل الإعلام لصالح الصف الحادي عشر، وفي مجال الفقدان كانت الفروق لصالح الثاني عشر، وأظهرت النتائج فروقات السلوك العدواني لطلبة المرحلة الثانوية لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور، ولمتغير السكن، كانت لصالح المدينة، بينما لم تظهر فروق في متغير الصف الحالي.

الكلمات المفتاحية: الأحداث الصادمة؛ الانتهاكات الإسرائيلية؛ السلوك العدواني؛ طلبة المدارس الثانوية.

Traumatic events resulting from the Israeli violations and their relation to the aggressive behavior of high school students in Bethlehem

Nida Mazin Awad
nida.awad.22@hotmail.com
Guidance and training center for the family, Bethlehem- Palestine

Omar Taleb Rimawi
orimawi@staff.alquds.edu
Department of Psychology, Faculty of Education, Al-Quds University, Jerusalem Palestine

Caesar Nour Hakim
Hakim.caesar@gmail.com
Guidance and training center for family, Bethlehem- & the child Palestine

Abstract

The study aimed to identify the traumatic events resulting from the Israeli violations and their relation to the aggressive behavior of high school students in Bethlehem for the variables of gender, residency area and current class. The study sample consisted of (400) students. For this study Traumatic Events Scale (Alwan and Saleh, 2005) and Aggressive Behavior Scale (Abdel Hafeth, 2015) were used. The results showed that there is a positive correlation between the traumatic events caused by Israeli violations and the aggressive behavior of high school students in Bethlehem. Differences were found in gender variable in favor of males, and in the variable of residency area differences between village and city residents were in favor of village residents, and between camp and city residents for camp residents. And for the current grade variable, differences in media were in favor of eleventh grade. In the area of loss the differences were in favor of the twelfth grade. The results showed differences in aggression

directed against others for the gender variable; these differences were in favor of males. And for the residency area variable in favor of the city. While there were no differences in the variable of current class.

Keywords: traumatic events; Israeli violations; aggressive behavior; high school students.

مقدمة

إن الأوضاع الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني والتي تتمثل في التعرض لإطلاق الرصاص وقصف البيوت والمدارس والأماكن الخاصة والعامة واستنشاق الغاز واصابة الأطفال والبالغين بالرصاص ومشاهدة المصابين والشهداء يجعل لدينا أكبر شريحة عرضة للمعاناة والخبرات النفسية الصادمة والتي توصف بأحداث مفاجئة وغير متوقعة تكون خارج حدود الخبرة الإنسانية العادية تهدد أو تدمر صحة الفرد أو حياته، (ثابت، 2007).

إذْ إنَّ الشباب الفلسطينيين يتعرضون للعديد من الانتهاكات الإسرائيلية المتمثلة في الاعتقال والقتل والتشريد والتعذيب والاغتيال والإذلال النفسي والجسدي، وهذا أدى الى ظهور صدمات غير متوقعة من بينها فقدان الأمن والأمان، والإحباط من الحاضر المؤلم والمستقبل المظلم (سعادة، أبو زيادة، زامل، 2002).

ويرى علماء النفس أن الأشخاص الذين تعصف بهم الحروب والأزمات يكونون في مرمى الإصابة بالمشكلات النفسية أكثر ممن لم يختبروا هذه الظروف العصيبة. وإن استمرار التعرض لمثل هذه الظروف الضاغطة يُفضي إلى عجز الفرد عن تحمله واحتوائه، وبالتالي يؤدي الى اختلال في التوازن النفسي لديه، ويُلاحَظ في هذه الأيام زيادة كبيرة في عدد حالات الاضطرابات النفسية (جاسم، 2013).ومن الاضطرابات النفسية المهمة في مجال علم النفس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) وهو اضطراب نفسي يصيب الفرد بسبب تعرضه لمواقف أو خبرات تهدد حياته، مما يشعر الفرد بالمعاناة والألم مراراً وتكراراً نتيجة هذه الخبرات، وتأخذ هذه المعاناة شكل الأفكار والذكريات المؤلمة والمزعجة (مهدي، 2008).

وتشير بعض الدراسات، ومنها دراسة كل من ثابت، ومهنا (2008) التي فحصت تأثيرات ويلات الحروب على الأطفال في قطاع غزة ولبنان على التوالي، وأكدت ذلك دراسات أخرى (La Greca, Silverman, Vemberg & Roberts, 2002). وعادة ما تصاحب الصدمات النفسية أحداث صادمة يكون لها تأثير سيء على البناء النفسي للفرد ويتوقف تأثير الصدمات النفسية على عوامل كثيرة (شعبان، 2013)

ويعد العدوان من المشكلات السلوكية والانفعالية، وهو رد فعل للإحباط والمعاملة السيئة، وهو شعور قوي بعدم الرضا، ويكون موجهاً نحو شخص أو شيء ما، مما يؤدي إلى حدوث حالة انفعالية تسبب الأذى والانزعاج للشخص المعني، ويكون الهدف من هذا الانفعال حماية الذات من التعرض لمثل هذا الأذى مستقبلاً (Smith & Furlong, 1998)).

وعندما يكون المراهق في حالة من الإثارة المفرطة ينخفض مستوى التركيز لدى الفرد لأن الفرد في حالة تأهب للحدث الصادم، مما يؤدي الى انخفاض في تقديرهم لذاتهم وبالتالي تظهر لديهم سلوكيات غير صحيحة وغير مرغوبة للمعلمين كالسلوكيات العدوانية، وهذا استجابة للحدث الصادم (Lawson & Quinn ,2013).

والطلبة لديهم الكثير من المشكلات والضغوطات المختلفة في طبيعتها وعناصرها، فيسعون دائماً إلى اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة التي تمكنه من مواجهة تلك الأحداث والضغوطات وحل المشكلات المرتبطة بها (Erozkan, 2013).

وبما أن مرحلة الطالب مرحلة هامة في تكوينه الاجتماعي والتربوي، إذ يسلك بعض الطلبة في هذه المرحلة سلوكيات غير مرغوبة بها، لذلك فتعليم الطالب إدارة غضبه ينطوي على تجنب المشكلات السلوكية والتعامل مع هذه المشكلات (Niker & Sekitoleko, 2009).

الدراسات السابقة

أجرى الجوراني (2017) دراسة بهدف التعرف إلى الأحداث الضاغطة نتيجة الحروب والاحتلال وما تبعها من أحداث، ومنها اضطراب ما بعد الصدمة PTSD والكآبة والمشكلات الصحية الأخرى، وتم اختيار عينة مكونة من 20 شخصا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها تعرض الأفراد لأحداث

مختلفة خلال حياتهم منها التعرض للانفجارات (70%)، مقتل أحد الأقرباء (53%)، مشاهدة أعمال العنف والقتل (47%)، التعرض لتهديد مسلح (17%)، الاعتقال (11%)، التهجير (5%)، أو الشعور بأن حياتهم تحت التهديد (88%). وسعت دراسة جاسم (2013) إلى التعرف على اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، وقد تكونت عينة الدراسة من 100 تلميذ من الجنسين، وأظهرت عدة نتائج أبرزها ظهور السلوكيات العدوانية لدى الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض الصدمة، ولم تكن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى اضطراب الصدمة في حين ظهر هناك فرق دال في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور، وتبين أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين اضطراب الصدمة والسلوك العدواني.

وتناولت دراسة كواد (2011) أشخاصا تعرضوا لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية، وقاست مستوى اضطراب ما بعد الصدمة ومستوى العنف لدى الطلبة المصابين باضطراب ما بعد الصدمة، وتكونت العينة من 200 تلميذ وتلميذة من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة الأنبار، وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج أبرزها أن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة كان مرتفعاً، وأن مستوى العنف لدى طلبة اضطراب ما بعد الصدمة كان مرتفعاً، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اضطراب ما بعد الصدمة والعنف لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

وأجرى العباسي (2011) دراسة بعنوان قياس مستوى العدوان لدى طلبة المرحلة الرابعة والفرق في العدوانية حسب متغير الجنس وقياس مستوى الأحداث الضاغطة لدى الطلبة، بلغت عينة الدراسة 300 طالباً من طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن مستوى العدوان لدى الطلبة أدنى من الوسط الفرضي، إضافة إلى وجود فروق بالعدوان لصالح الذكور، وكان مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة أدنى من الوسط الفرضي.

أما دراسة أبو مصطفى و السميري (2008) فهدفت إلى التعرف على علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (524) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الأقصى، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة موجبة بين مجالات كل من مقياس الأحداث الضاغطة، والسلوك العدواني، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في كافة مجالات دراسة الأحداث الصادمة. وكانت لصالح الإناث مع وجود فروق معنوية بين الجنسين في السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات الجامعية لدى الذكور.

ورمت دراسة أخرى (Sullivan, Muskett, Smith & Jones, 2017) إلى فحص العدوان عند الأطفال والمراهقين بعد حريق سكني؛ وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 135 طفلاً نجوا من الحريق السكني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة يظهرون أعراضا عدوانية.

كما أجرى حجازي (Hijazi, 2015) دراسة بهدف التعرف على الخبرات الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية وعلاقتها بالمشاكل السلوكية لدى أطفال محافظة القدس، وتكونت العينة من (621) طفل. وأظهرت الدراسة أن الأطفال الذين تعرضوا لتجارب صادمة من الإسرائيليين ظهرت لديهم مشاكل سلوكية. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن 34.9% من الأطفال تعرضوا لتجارب مؤلمة ناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لصالح الإناث.

وقام الطويل (Altawil, 2008) بدراسة تأثير الحروب المزمنة على الأطفال الفلسطينيين، وبلغت عينة الدراسة (137) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين 10-18 عاماً. وتوصلت الدراسة إلى أن كل طفل فلسطيني تعرض لما يقل عن ثلاثة أحداث صادمة. وكانت الصدمات الأكثر شيوعاً التي تعرض لها الأطفال الفلسطينيين موزعة كما يلي: عانى (99%) من الأطفال من الذل إما لأنفسهم أو على أحد أفراد الأسرة، وتعرض (97%) لصوت الانفجارات، وشهد (85%) جنازة شهيد، وسمع (84%) صوت قصف الدبابات والطائرات.

مشكلة الدراسة

تتزايد الضغوطات النفسية يوماً بعد يوم بسبب انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وبلغت هذه الضغوط درجة من الشدة بحيث تتجاوز قدرة الكثير من الأفراد على تحملها. ومن بين هذه الضغوط، نجد الأحداث الصادمة بكل أنواعها الطبيعية وغير الطبيعية المسببة للصدمات النفسية. وتعتبر شريحة الشباب الأكثر تأثراً بهذه الأحداث، وتتخذ آثارها أشكالاً مختلفة تتمظهر في الاضطرابات النفسية والمشاكل السلوكية والمشاكل الأكاديمية والسلوكيات العدوانية. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتجيب على السؤال الرئيس التالي: ما هي الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم؟

أهداف الدراسة

1- التعرف على مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم.

2- التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم.

3- التعرف على العلاقة بين الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية والسلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم.

4- التعرف على الفروق في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم حسب متغيرات الجنس، ومكان السكن، والصف الحالي.

5- التعرف على الفروق في السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم حسب متغيرات الجنس، ومكان السكن، والصف الحالي.

أسئلة الدراسة

1- ما مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم؟

2- ما مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم؟

3- هل توجد علاقة بين الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية والسلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم؟

4- هل يختلف مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم حسب متغيرات الجنس، ومكان السكن، والصف الحالي؟

5- هل يختلف مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم حسب متغيرات الجنس، ومكان السكن، والصف الحالي؟

فرضيات الدراسة

1- توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية والسلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير مكان السكن.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الصف الحالي.

5- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الجنس.
6- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير مكان السكن.
7- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الصف الحالي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تتناول موضوعاً معاشاً في الأراضي الفلسطينية إذ يعاني الشعب الفلسطيني بكافة شرائحه ظروفاً صعبة جداً نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وجسمياً نتيجة الانتهاك الإسرائيلي المتواصل عليه، بالإضافة إلى أن الدراسة تناولت فئة مهمة من شرائح المجتمع وهي الشباب الفلسطينيين الذين يعانون جراء الاعتداءات الإسرائيلية. ويلعب الشباب دورا مهما في تطور المجتمع وتعرض الشباب المستمر لمواقف وخبرات صادمة يؤثر سلباً عليه وعلى العملية التعليمية. ويتناول البحث الحالي موضوعاً لم ينل نصيبا وافيا من الدراسة في مجتمعنا الفلسطيني الذي يتعرض لكثير من الأزمات وما يخلفه من خبرات صادمة في ظل الاعتداءات المستمرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي. وهذه الدراسة تلقي الضوء على مظاهر السلوك العدواني الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية الشائعة بالإضافة إلى أن المجتمع الفلسطيني بحاجة إلى هذا النوع من الدراسات لفهم المشكلات النفسية والعدوانية التي يعاني منها الشباب الفلسطيني.

مصطلحات الدراسة

* **الخبرات الصادمة:** هي عبارة عن الحدث الخارجي الفجائي وغير المتوقع والشديد. ويكون هذا الحدث خارجاً عن نطاق تحمل الكائن البشري، ويمكن أن تكون الخبرة الصادمة إما ناتجة عن كوارث طبيعية خارجة عن طوع الإنسان أو يمكن أن تكون من عمل الإنسان مثل حوادث الطائرات والسيارات والحروب كالتعذيب والاغتصاب ومشاهدة الآخرين وهم يعذبون" (عودة، 2010، ص. 6).

التعريف الإجرائي للأحداث الصادمة: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس الأحداث الصادمة المستخدم في هذه الدراسة.

* **الانتهاكات الإسرائيلية:** هي إساءة المعاملة الممنهجة، وتشمل الممارسات التي يمارسها الإسرائيليون على الشعب الفلسطيني كالعقاب، والمعاملة القاسية غير الإنسانية، والتعذيب، والعدوان البدني والشفهي، واجتياح الأراضي الفلسطينية، وفرض الحصار والإغلاق (المجذوب، 2009، ص. 16).

* **السلوك العدواني**: هو السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه والإيذاء الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، بالفعل أو الكلام، ويمكن أن يعني الجانب السلبي منه إلحاق الأذى بالذات (منسي، 2004، ص. 8). وهو أيضا كل سلوك ينتج عنه إيذاء شخص آخر، ويعرف العدوان بأنه إتلاف شيء ما (بطرس، 2008، ص. 237).

التعريف الاجرائي للسلوك العدواني: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس السلوك العدواني في هذه الدراسة.

- المنهج والإجراءات

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي. ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية من أجل الحصول على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحثين فيها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم، والبالغ عددهم (10039) طالب وطالبة. واشتملت عينة الدراسة على (400) طالب وطالبة، واستخدمت معادلة ريتشارد جيجر لحساب حجم العينات، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. والجدول (1)، يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	262	65.5
	أنثى	138	34.5
مكان السكن	مدينة	126	31.5
	قرية	211	52.8
	مخيم	63	15.8
الصف الحالي	العاشر	128	32.0
	الحادي عشر	188	47.0
	الثاني عشر	84	21.0

أداة الدراسة

تمَّ استخدام مقياس **الأحداث الصادمة** (علوان و صالح، 2005)، ويتكون المقياس من (23) فقرة، موزعة على أربعة مجالات: مجال وسائل الإعلام (1، 2، 4، 22)، مجال الفقدان (10، 11) ومجال التعرض المباشر للحدث (3، 12، 13، 17، 18، 19، 20، 21، 23)، ومجال تعرض الغير للحدث (5، 6، 7، 8، 9، 14، 15، 16). ويتميز المقياس بسهولة فهم العبارات بالنسبة للأفراد. ويتكون مقياس السلوك العدواني (عبد الحافظ، 2015)، من (31) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات: العدوان الموجه نحو الذات (1، 10)، والعدوان الموجه نحو الآخرين (11، 20)، والعدوان نحو الممتلكات (21-31). وبغية تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة، تمَّ استخدام المعيار الإحصائي، استنادا إلى المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى (للتدرج)}}{\text{عدد الفئات المفترضة}} = \frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

فكانت المستويات الثلاثة كالتالي:

1+1.33= 2.33، ويفيد أن الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (1- وأقل من 2.33) يكون مستواها منخفضا.

2.34 +1.33= 3.67، ويشير إلى أن الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.34- وأقل من 3.67) يكون مستواها متوسطا.

3.68+ 1.33= 5، ويشير إلى أن الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.68- 5)، يكون مستواها مرتفعا

صدق الأداة

تمَّ التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على المشرف ومجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث وُزعت الاستبانة على عدد من المحكمين. وطُلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، إضافة إلى أية معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تمَّ إخراج الاستبانة في صورتها النهائية.

من ناحية أخرى تمَّ التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة، وتدل على أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات.

ثبات الدراسة

تمَّ التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل ثبات مجالات الدراسة حسب معادلة الثبات ل كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية لمستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم (0.92)، و(0.93) لمستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم. وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة. والجدول الآتي يبين معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية، جدول (2).

جدول (2): نتائج معامل الثبات للمجالات

المستجيب	المجالات	معامل الثبات
الأحداث الصادمة	وسائل الإعلام	0.78
	الفقدان	0.71
	التعرض المباشر للحدث	0.83
	تعرض الغير للحدث	0.84
	الدرجة الكلية	0.92
السلوك العدواني	العدوان الموجه نحو الذات	0.86
	العدوان الموجه نحو الاخرين	0.90
	العدوان نحو الممتلكات	0.90
	الدرجة الكلية	0.93

إجراءات الدراسة

تمَّ تطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، وبعد أن اكتملت عملية جمع الاستبيانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين أن عدد الاستبيانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي يبلغ (400) استبانة.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاما معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقا لأسئلة الدراسة. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

نتائج أسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة التي تعبر عن مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم، جدول (3).

جدول (3)

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	وسائل الإعلام	3.73	0.89	عالية
4	تعرض الغير للحدث	2.72	1.01	متوسطة
3	التعرض المباشر للحدث	2.57	0.91	متوسطة
2	الفقدان	2.06	1.29	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.78	0.84	متوسطة

يلاحَظ من الجدول السابق الذي يُعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغ (2.78) بانحراف معياري (0.84) وهذا يدل على أن مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم جاء بدرجة متوسطة. ولقد حصل مجال وسائل الإعلام على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.73)، ويليه مجال تعرض الغير للحدث، يليه مجال التعرض المباشر للحدث، يليه مجال الفقدان.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة التي تعبر عن مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	العدوان الموجه نحو الذات	1.67	0.73	منخفضة
2	العدوان الموجه نحو الآخرين	1.55	0.75	منخفضة
3	العدوان نحو الممتلكات	1.41	0.64	منخفضة
	الدرجة الكلية	1.54	0.59	منخفضة

يلاحَظ من الجدول (4) الذي يُعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغ (1.54) بانحراف معياري (0.59) وهذا يدل على أن مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم جاء بدرجة منخفضة. ولقد حصل مجال العدوان الموجه

نحو الذات على أعلى متوسط حسابي ومقداره (1.67)، ويليه مجال العدوان نحو الآخرين ويليه مجال العدوان نحو الممتلكات.

نتائج الفرضية الأولى

توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) بين الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية والسلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم.

تم فحص الفرضية بحساب معامل ارتباط بيرسون والدلالة الاحصائية بين الاحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية والسلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم، جدول (5).

جدول (5)

المتغيرات		معامل بيرسون	مستوى الدلالة
وسائل الإعلام	السلوك العدواني	*0.10	0.03
الفقدان		*0.32	0.00
التعرض المباشر للحدث		*0.35	0.00
تعرض الغير للحدث		*0.25	0.00
الدرجة الكلية		*0.31	0.00

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية بلغت (0.31) ومستوى الدلالة (0.00)، أي وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) بين الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية والسلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم، وكذلك للمجالات. أي أنه كلما زاد مستوى الأحداث الصادمة زاد ذلك من مستوى السلوك العدواني والإبعاد الإداري لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم، والعكس صحيح.

نتائج الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الجنس.

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم حسب لمتغير الجنس، جدول (6).

جدول (6)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
وسائل الإعلام	ذكر	262	3.74	0.93	0.17	0.85
	أنثى	138	3.72	0.81		
الفقدان	ذكر	262	2.30	1.38	5.18	0.00
	أنثى	138	1.61	0.96		
التعرض المباشر للحدث	ذكر	262	2.71	1.03	4.06	0.00
	أنثى	138	2.32	0.56		
تعرض الغير للحدث	ذكر	262	2.82	1.09	3.16	0.00
	أنثى	138	2.51	0.82		
الدرجة الكلية	ذكر	262	2.89	0.94	4.21	0.00
	أنثى	138	2.57	0.57		

يتبين من الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية هي (4.21)، ومستوى الدلالة (0.00)، أي أنه توجد فروق في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس، وكذلك للمجالات ما عدا مجال وسائل الإعلام. وكانت الفروق لصالح الذكور. وبذلك تم رفض الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير مكان السكن.

تم فحص الفرضية الثانية من خلال حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير مكان السكن.

جدول (7)

المجال	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وسائل الإعلام	مدينة	126	3.51	0.95
	قرية	211	3.84	0.83
	مخيم	63	3.80	0.89
الفقدان	مدينة	126	1.99	1.31
	قرية	211	2.09	1.28
	مخيم	63	2.11	1.32
التعرض المباشر للحدث	مدينة	126	2.51	0.99
	قرية	211	2.61	0.89
	مخيم	63	2.57	0.86
تعرض الغير للحدث	مدينة	126	2.61	1.04
	قرية	211	2.70	0.93
	مخيم	63	2.99	1.16
الدرجة الكلية	مدينة	126	2.68	0.91
	قرية	211	2.81	0.79
	مخيم	63	2.89	0.86

يلاحظ من الجدول رقم (7) وجود فروق ظاهرية في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير مكان السكن، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول (8).

جدول (8)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
وسائل الإعلام	بين المجموعات	9.10	2	4.55	5.86	0.00
	داخل المجموعات	308.12	397	0.77		
	المجموع	317.23	399			
الفقدان	بين المجموعات	1.01	2	0.50	0.30	0.74
	داخل المجموعات	670.29	397	1.68		
	المجموع	671.31	399			
التعرض المباشر للحدث	بين المجموعات	0.73	2	0.36	0.43	0.64
	داخل المجموعات	335.97	397	0.84		
	المجموع	336.71	399			
تعرض الغير للحدث	بين المجموعات	6.13	2	3.06	3.00	.051
	داخل المجموعات	405.47	397	1.02		
	المجموع	411.60	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.34	2	1.17	1.63	0.19
	داخل المجموعات	284.10	397	0.71		
	المجموع	286.44	399			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية بلغت (1.636) ومستوى الدلالة (0.196) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). ويفيد هذا عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير مكان السكن، وكذلك لباقي المجالات ما عدا مجال وسائل الإعلام. وبذلك تم قبول الفرضية الثانية. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لتبيان اتجاه الفروق كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9)

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
وسائل الإعلام	مدينة	قرية	-0.33*	0.00
		مخيم	-0.29*	0.03

وكانت الفروق بين سكان القرية والمدينة لصالح سكان القرية، وبين سكان المخيمات والمدينة لصالح سكان المخيمات.

نتائج الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الصف الحالي.

تمَّ فحص الفرضية الثالثة استنادا إلى حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم الذي يعزى لمتغير الصف الحالي، ويوضح ذلك الجدول (10).

جدول (10)

المجال	الصف الحالي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وسائل الإعلام	العاشر	128	3.64	0.87
	الحادي عشر	188	3.85	0.78
	الثاني عشر	84	3.59	1.08
الفقدان	العاشر	128	1.82	1.24
	الحادي عشر	188	2.07	1.21
	الثاني عشر	84	2.41	1.48
التعرض المباشر للحدث	العاشر	128	2.46	0.84
	الحادي عشر	188	2.63	0.86
	الثاني عشر	84	2.63	1.10
تعرض الغير للحدث	العاشر	128	2.60	1.03
	الحادي عشر	188	2.80	0.95
	الثاني عشر	84	2.71	1.11
الدرجة الكلية	العاشر	128	2.66	0.82
	الحادي عشر	188	2.85	0.76
	الثاني عشر	84	2.81	1.02

يلاحظ من الجدول رقم (4.15) وجود فروق ظاهرية في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الصف الحالي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (11).

جدول (11)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة "ف"	مستوى الدلالة
وسائل الإعلام	بين المجموعات	5.53	2	2.76	3.52	0.03
	داخل المجموعات	311.69	397	0.78		
	المجموع	317.23	399			
الفقدان	بين المجموعات	17.81	2	8.90	5.41	0.00
	داخل المجموعات	653.49	397	1.64		
	المجموع	671.31	399			
التعرض المباشر للحدث	بين المجموعات	2.56	2	1.28	1.52	0.21
	داخل المجموعات	334.14	397	0.84		
	المجموع	336.71	399			
تعرض الغير للحدث	بين المجموعات	3.03	2	1.516	1.47	0.23
	داخل المجموعات	408.57	397	1.02		
	المجموع	411.60	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.95	2	1.47	2.06	0.12
	داخل المجموعات	283.49	397	0.71		
	المجموع	286.44	399			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية بلغت (2.06) ومستوى الدلالة (0.12) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات

الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف الحالي، وكذلك لباقي المجالات ما عدا مجالي وسائل الإعلام والفقدان. وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لبيان اتجاه الفروق وهي كما يلي: جدول (12).

جدول (12)

المجال	المتغيرات	الصف	الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
وسائل الإعلام	العاشر	الحادي عشر	-0.21*	0.03
	الثاني عشر	الحادي عشر	-0.26*	0.02
الفقدان	العاشر	الثاني عشر	-0.59*	0.00
	الحادي عشر	الثاني عشر	-0.34*	0.04

وكانت الفروقات في مجال وسائل الإعلام بين الصف العاشر والحادي عشر لصالح الحادي عشر، وبين الحادي عشر والثاني عشر لصالح الحادي عشر. وفي مجال الفقدان كانت الفروق بين العاشر والثاني عشر لصالح الثاني عشر، وبين الحادي عشر والثاني عشر لصالح الثاني عشر.

نتائج الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الجنس.

تمَّ فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم حسب متغير الجنس، ويوضح ذلك الجدول (13).

جدول (13)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
العدوان الموجه نحو الذات	ذكر	262	1.67	0.76	0.18	0.85
	أنثى	138	1.68	0.67		
العدوان الموجه نحو الآخرين	ذكر	262	1.69	0.79	5.13	0.00
	أنثى	138	1.29	0.60		
العدوان نحو الممتلكات	ذكر	262	1.45	0.67	1.79	0.07
	أنثى	138	1.33	0.58		
الدرجة الكلية	ذكر	262	1.60	0.59	2.86	0.00
	أنثى	138	1.43	0.56		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية بلغت (2.86)، ومستوى الدلالة (0.00)، أي أنه توجد فروق في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس، وكذلك لمجال العدوان الموجه نحو الآخرين. وكانت الفروق لصالح الذكور.

نتائج الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير مكان السكن.

تم فحص الفرضية الثانية بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير مكان السكن، ويوضح ذلك الجدول (14).

جدول (14)

المجال	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العدوان الموجه نحو الذات	مدينة	126	1.66	0.87
	قرية	211	1.74	0.69
	مخيم	63	1.49	0.52
العدوان الموجه نحو الآخرين	مدينة	126	1.60	0.78
	قرية	211	1.56	0.76
	مخيم	63	1.44	0.66
العدوان نحو الممتلكات	مدينة	126	1.55	0.75
	قرية	211	1.37	0.61
	مخيم	63	1.24	0.44
الدرجة الكلية	مدينة	126	1.60	0.67
	قرية	211	1.55	0.58
	مخيم	63	1.39	0.39

يلاحظ من الجدول وجود فروق ظاهرية في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير مكان السكن، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (15).

جدول (15)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
العدوان الموجه نحو الذات	بين المجموعات	3.04	2	1.52	2.82	0.06
	داخل المجموعات	214.31	397	0.54		
	المجموع	217.36	399			
العدوان الموجه نحو الآخرين	بين المجموعات	1.09	2	0.54	0.95	0.38
	داخل المجموعات	226.95	397	0.57		
	المجموع	228.05	399			
العدوان نحو الممتلكات	بين المجموعات	4.48	2	2.24	5.46	0.00
	داخل المجموعات	162.79	397	0.41		
	المجموع	167.27	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.98	2	0.99	2.86	0.05
	داخل المجموعات	137.43	397	0.34		
	المجموع	139.41	399			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية وصلت إلى (2.86) ومستوى الدلالة (0.05) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير مكان السكن، وكذلك لباقي المجالات ما عدا مجال العدوان الموجه نحو الممتلكات. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لتبيان اتجاه الفروق وهي موضحة في الجدول (15).

جدول (15)

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
العدوان الموجه نحو الممتلكات	قرية	مدينة	-0.17*	0.01
	مخيم	مدينة	-0.30*	0.00

يظهر من خلال النتائج الموجودة في الجدول (15) أن الفروق بين المدينة والقرية لصالح المدينة، وبين المدينة والمخيم لصالح المدينة.

نتائج الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الصف الحالي.

تم فحص الفرضية الثالثة من خلال حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم والذي يعزى لمتغير الصف الحالي، ويوضح ذلك الجدول (16).

جدول (16)

المجال	الصف الحالي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العدوان الموجه نحو الذات	العاشر	128	1.61	0.67
	الحادي عشر	188	1.74	0.71
	الثاني عشر	84	1.61	0.86
العدوان الموجه نحو الاخرين	العاشر	128	1.44	0.61
	الحادي عشر	188	1.61	0.79
	الثاني عشر	84	1.59	0.84
العدوان نحو الممتلكات	العاشر	128	1.37	0.53
	الحادي عشر	188	1.38	0.60
	الثاني عشر	84	1.51	0.87
الدرجة الكلية	العاشر	128	1.47	0.50
	الحادي عشر	188	1.58	0.57
	الثاني عشر	84	1.57	0.73

يلاحظ من الجدول وجود فروق ظاهرية في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الصف الحالي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (17).

جدول (17)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة	"ف"	مستوى الدلالة
العدوان الموجه نحو الذات	بين المجموعات	1.7	2	0.88	1.63		0.19
	داخل المجموعات	215.58	397	0.54			
	المجموع	217.36	399				
العدوان الموجه نحو الاخرين	بين المجموعات	2.52	2	1.26	2.22		0.10
	داخل المجموعات	225.52	397	0.56			
	المجموع	228.05	399				
العدوان نحو الممتلكات	بين المجموعات	1.08	2	0.54	1.29		0.27
	داخل المجموعات	166.19	397	0.41			
	المجموع	167.27	399				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.95	2	0.47	1.37		0.25
	داخل المجموعات	138.45	397	0.34			
	المجموع	139.41	399				

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية بلغت (1.37) ومستوى الدلالة (0.25) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الصف الحالي، وكذلك لباقي المجالات. وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة.

مناقشة نتائج الدراسة

بناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، حول الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم، أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية كانت متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تعرض الشباب المراهقين إلى الأحداث الصادمة، وتعرضهم للاعتقال، والمداهمات الليلية، والتعرض لمشاهدة الجرحى وصور الشهداء في التلفاز، والتعرض للتحقيق، والتفتيش، اوستنشاق الغاز، والفقدان. وكان مجال الانتهاكات أعلى، وهذا يعود إلى تأثير الانتشار الكبير في السنوات الأخيرة لمواقع التواصل الاجتماعي والصفحات الإعلامية المتنوعة والتي لا يخلو منها منزل وأصبحت بمتناول الجميع، ويليه مجال تعرض الآخرين للحدث وهذا يعود لطبيعة وشدة ما يشاهده الطلبة من الأفراد الذين يتعرضون للانتهاكات مثال الإهانات على الحواجز والتفتيش، وسماع الطلقات النارية وقنابل الغاز، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الجوراني (2017) ودراسة (Altawil, 2008).

وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للسلوك العدواني كانت منخفضة، لأن القوانين في المنزل والمدرسة والمجتمع يمنعان العنف دائماً. فمن الطبيعي أن يدرك المراهقون أنه سلوك غير مرغوب به، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية والسلوك العدواني. أي أنه كلما زاد مستوى الأحداث الصادمة زاد ذلك من درجة السلوك العدواني، أي أن الطالب الذي يتعرض للأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية يقوم بسلوكيات عدوانية أكثر من الطلاب الذين لا يتعرضون للأحداث الصادمة. ويعود هذا لكون الأحداث الصادمة تؤثر تأثيرًا سلبيًا على سلوك الطالب، حيث إن الأحداث المتمثلة في الهجوم والضرب والإهانة والتفتيش وما شابهها من الأحداث تؤدي إلى السلوك العدواني. ويعتبر السلوك العدواني استجابة للمواقف الإحباطية التي يمر بها الفرد، وهذا يتفق مع دراسة جاسم (2013)، ودراسة كواد (2011)

وأشارت النتائج إلى وجود فروقات في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية تعزى لمتغير الجنس في مجال وسائل الإعلام. وكانت الفروقات لصالح الذكور وهذه النتيجة لم تتفق مع دراسة حجازي (2015). ويعزى هذا لكون الذكور يشاركون عادة في المواجهات مع جنود الاحتلال،

وكذلك لانتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وصفحات الإعلام ومشاهدة ومتابعة القنوات الفضائية التي تبث الأحداث على الجنسين، إذ أن الذكور يستخدمون وسائل الإعلام أكثر من الإناث. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير مكان السكن. كما كانت الفروق لصالح القرية يليه المخيم، ويعزى هذا لتركز الأحداث والانتهاكات الإسرائيلية في هذه المناطق أكثر من المدينة.

وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الأحداث الصادمة الناجمة عن الانتهاكات الإسرائيلية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الصف الحالي، وكذلك لباقي المجالات ما عدا مجالي وسائل الإعلام والفقدان. إذ تبين أن هناك فروقات في مجال وسائل الإعلام، فقد كانت الفروقات لصالح طلاب الصف الحادي عشر ثم العاشر والثاني عشر. ويرجع ذلك إلى أنه كلما زاد عمر الطالب زاد اهتمامه بمتابعة وسائل الإعلام والاطلاع على ما يحدث حوله من أحداث ومستجدات على الصعيد السياسي. لكن طلاب الصف الثاني عشر التوجيهي يمضون وقتا أكثر في الدراسة والذي يحد من فرصة متابعتهم لوسائل الاعلام وللأحداث، على اعتبار أن الصف الثاني مرحلة مصيرية تحدد مستقبلهم الدراسي والمهني. أما بالنسبة لمجال الفقدان فكانت الفروق لصالح طلاب الصف الثاني عشر. واشتمل مجال الفقدان على جانبين أساسيين هما: التعرض للأسر أو الاستشهاد، ذلك أن طالب الثانوية العامة يعيش تحت تأثير ضغط نفسي ناتج عن الأحداث وعن طبيعة المرحلة التعليمية الراهنة.

وأشارت النتائج إلى وجود فروقات في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروقات لصالح الذكور.

ويرجع هذا إلى العوامل البيولوجية فقد أكدَّ العديد من الباحثين وجود فروقات بيولوجية بين الذكور والإناث تجعل الذكور أكثر عدواناً من الإناث وذلك لاختلاف الإفرازات الهرمونات بينهم، بالإضافة إلى العوامل البيئية الثقافية. فالسلوك العدواني لدى الذكور مقبول أكثر من الإناث، كما أن الأسرة تنتقد الفتاة وتوجهها منذ طفولتها لعدم ممارسة هذا السلوك مما يجعلها أكثر نقداً لذاتها ومراجعة لنفسها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العباسي (2011). وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروقات دالة إحصائياً في مستوى السلوك العدواني يعزى لمتغير مكان السكن، وكذلك لباقي المجالات ما عدا مجال العدوان الموجه نحو الممتلكات، لصالح سكان المدينة ونعتقد أن السبب في ذلك هو أن المدن الفلسطينية في الأعوام الأخيرة أصبح أغلب سكانها ليسوا من السكان الأصليين بل هم من القرى والمخيمات وهذا قلل من الانتماء اتجاه مكان السكن وممتلكاته مما يزيد من احتمالية التفريغ والتنفيس اتجاه الممتلكات وبخاصة من قبل أبناء المدينة. بالإضافة إلى أن الازدحام السكاني، وضيق أماكن السكن في المخيمات والقرى والمدن يزيد من حدة الضغوطات والتي تحتاج إلى التنفيس والتفريغ، وعادة ما يلجأ المراهقون إلى التفريغ عن طريق العنف.

وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروقات دالة يعزى لمتغير الصف الحالي، وكذلك لباقي المجالات. ويعزى هذا الأمر إلى عدم وجود فروقات بين السلوك العدواني والصف الحالي لأن العينة التي أجريت عليها الدراسة تنتمي إلى مرحلة المراهقة التي يكون فيها المبحوثون في المرحلة الثانوية.

توصيات

* العمل على إعداد برامج تدريبية من أجل مواجهة الأحداث الصادمة والوقاية منها وخاصة في وسائل الاعلام.
* إخضاع الطلبة الذين تظهر عليهم سلوكيات عدوانية لنشاطات اجتماعية من أجل تقليل مستوى العدوان لديهم وتفريغ انفعالاتهم السلبية بشكل موجه.
* إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بالأحداث الصادمة وتأثيرها على السلوك العدواني على فئات المدارس الأساسية.
* عمل برامج توعوية للأهل لكيفية التعامل مع السلوك العدواني لدى الأبناء.

المراجع

أبو مصطفى، نظمي و السميري، نجاح (2008). علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية، (6)، 347-410.

بطرس، حافظ بطرس (2008). المشكلات النفسية وعلاجها. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

بطرس، حافظ بطرس (2010). تعديل وبناء السلوك. عمان: دار المسيرة.

ثابت، أحمد (2007). ترافق المراضة بين الاكتئاب وكرب ما بعد الصدمة لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، غزة، جامعة القدس.

ثابت، عبد العزيز وأبو طواحينه، أحمد (2007). تأثير هدام البيوت على الصحة النفسية للأطفال الذكور والصلابة النفسية في قطاع غزة، برنامج غزة للصحة النفسية، غزة.

جاسم، أحمد (2013). اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، جامعة بغداد: مجلة الآداب (106).

الجوراني، خليل (2017). تأثير الصدمات في حياة الافراد دراسة نوعية (مقابلة) على عينة من المدنيين المتعرضين للصدمات في العراق أنموذجا، مجلة الآداب. عدد 121، 385-404.

سعادة جودت، أبو زيادة إسماعيل، زامل، علي (2002). المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 16 (2).

شعبان، مرسيلين حسن (2013). الدعم النفسي ضرورة مجتمعية. شبكة العلوم النفسية العربية، (31)، 14.

صيدم، رياض وثابت، عبد العزيز (2007). الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الصحة النفسية للطلبة في قطاع غزة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، (13)، 16-5.

العباسي، غسق (2011). السلوك العدواني وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات، كلية التربية، مجلة كلية التربية الإسلامية، (70)، 317-348.

عبد الحافظ، أميرة (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة الارشاد النفسي، عدد (41)، 623- 650.

علوان، نعمات و صالح، عايدة (2005). الأحداث الصادمة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة.

عودة، محمد محمد (2010). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة، الجامعة الإسلامية.

كواد، طه (2012). اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية والعنف لدى طلبة الإعدادية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق، جامعة الأنبار.

المجذوب، أحمد (2009). السلوك العدواني وأثره على التحصيل العلمي لطلبة المدارس الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

منسي، حسن (2004). التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته. دار الكندي: الأردن.

مهدي، صالح (2008). أثر أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي والنمذجة في خفض اضطراب ما بعد الصدمة، مجلة ديالي، عدد (3)، 238-263.

Altawil, M,. Nel, p,. Asker, A,. Samara, M,.& Harrold, D. (2008). The effects of chronic war trauma among Palestinian children in M. Parsons (Ed.) children: The invisible victims of war – an interdisciplinary study. Peterborough- England: DSM technical publications Ltd.

Erozkan, A. (2013). The Effect of Communication Skills and Interpersonal Problem Solving Skills on Social Self-Efficacy. Educational Sciences: Theory and Practice, 13(2), 739-745.

Hijazi, G. (2015). Traumatic experiences resulting from Israeli violations and their relations with behavioral problems among children of al-quds government. Research in Humanities and social sciences, Vol.5, No.3, 110-118.

La Greca, A. M., Silverman, W. K., Vernberg, E. M., & Roberts, M. C. (2002). Helping children cope with disasters and terrorism. American Psychological Association.

Lawson, D. & Quinn, J. (2013). Complex Trauma in Children and Adolescents: Evidence-Based Practice in Clinical Settings: Journal of Clinical Psychology 69(5), 497-509.

Naker, D., & Sekitoleko, D. (2009). Positive discipline: creating a good school without corporal punishment. Heidi Jo Brady: www. raisingvoices. org.

Smith, D. C., & Furlong, M. J. (1998). Introduction to the special issue: Addressing youth anger and aggression in school settings. Psychology in the Schools, 35(3), 201-203.

Sullivan, C., Muskett, A., Smith, R., & Jones, R (2017). Aggression in Children and Adolescents Following a Residential Fire: the Longitudinal Impact of PTSD Re-experiencing Symptoms: US National library of medicine national institutes of health, 10 (4), 333-341.